اماراتها واشراط القيامة كثيرة منها ما ظهر كمثل قتال
الاقوام الذين قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم انكم ستقاتلون
قوما نعالهم الشعر وكأن وجوههم المجان المطرقة وكقوله
ان تلد الامة ربتها وقوله اذا ضيعت الامانة فانتظروا
الساعة وقوله لا تقوم الساعة حتى يكون اسعد الناس لكع
ابن لكع وقوله اذا وسد الامر الى غير اهله فانتظروا الساعة
وقوله من اشراط الساعة ان يرفع العلم ويظهر الجهل ويفشوا
الزنا ويشرب الخمر ويبلغ الشح وفي البخاري لا تقوم الساعة
حتى يقتتل فئتان عظيمتان يكون بينهما مقتلة عظيمة دعواهما
واحدة وحتى يبعث دجالون كذابون قريب من ثلاثين
كلهم يزعم انه رسول الله وحتى يقبض العلم ويكثر الزلازل
ويتقارب الزمان ويظهر الفتن ويكثر الهرج وهو القتل
وحتى يكثر فيكم المال فيفيض حتى يهم رب المال من يقبل
صدقته وحتى يعرضه فيقول الذي يعرض عليه لا ارب لي فيه
وحتى يتطاول الناس في البنيان وحتى يمر الرجل بقبر الرجل
فيقول يا ليتني مكانه انتهى واكثر هذه الروايات من
الصحيح وغالب العلامات قد ظهر وبقيت الآيات الكبار
روى الترمذي عن حذيفة ابن اسيد عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تروا عشر آيات طلوع الشمس
من مغربها وياجوج وماجوج والدابة وثلاثة خسوف
بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة العرب ونار
تخرج من قعر عدن تسوق الناس الى المحشر وفي الرواية
والدخان والدجال وفي اخرى اما الريح فطرحتهم في البحر

واما نزول

رواه البخاري

ت ١٩٠

من النهى من اسما العقل

واما نزول عيسى عليه السلام وقول الناظم وفي كل وقت
ان تامل ذو النهى التامل قيل هو اعمال الفكر في الشيء واعمال
النظر في مباديه وغاياته والبحث عن دقائقه ومشكلاته
والنهى من اسماء العقل قيل لانه ينهى صاحبه عن المكروه وهذان
والمشار بهذه هنا تكون ما يتعلق بالبصر او بالبصيرة
وكانه يشير الى ان معجزات النبي صلى الله عليه وسلم منها ما هو
ظاهر لا يحتاج الى تامل ومنها ما يحتاج الى التامل ولكنها
مستمرة متجددة لكن لا يظهر ذلك الا بالتامل لعلومه
القوية التي يعجز العقول عن ادراكها بل كلما تعلق
الانسان في رياض فنونها وتعمق في بحار غيوبها
انفتحت له مدارك تبين جمل مشكلاتها وانكشفت له
معالم بدائعها ودون صنوف لججها ولاحت له لوائح نوائل
له تشد يد صفاء لججها فيستخرج بغوص عقله جواهر
كورها ويقدح زناد فكره فيقتبس من ضوء انوارها
ونرى العقلاء العارفين كل ذي فن في ادبار لا يستهون
الى غاياته في بلوغ المرادات هذا الرقيقا ماله من نفاد
وقد تلات معلوم الا قدمين الدقائق وصدق من قال
كم ترك الاول للاخر ويحتمل ان يكون من المعجزات
المذكورة العمل باحكام الشريعة المطهرة كالعبادات
المقررة وفروع المعاملات المنتشرة وامتثال الاوامر
الميسرة واجتناب المناهي المشتهرة واظهار الشعائر
المعتبرة كما تشهد به النصوص المحررة التي هي في كتب
الائمة مسطرة وجملها فضلا عن افرادها غير مختصرة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)